للاخص ان يثبت للاعم فتكليف الانسان بالاحكام لايلزم انه
يكلف بها الاعم الذي هو الحيوان فيما يجب لمولانا عز وجل عشرون
صفة الفاجواب عن سوال مقدر اي محذوف وان شيت قلت
رابطة لشرطه المحذوف كان سايلا سأله فقال له ما هذا الذي
يجب في حق الله ويجب معرفته علي المكلف فقال ان اردت ان
تعرف ما يجب في حق الله الخ فما وقوله عشرون صفة يحتمل ان
يكون مبتدا ويكون الخبر مقدرا اي واجبة ويحتمل ان يكون هو
خبرا والمبتدا محذوف اي هي عشرون والصفة مرادفة للمعني
وهو كل ما لايقوم بنفسه وقول الشيخ في الشرح واشار بمن
التبعيضية الي ان كمالات الله لانهاية لها يحتمل ان يكون لما ان
اضاف ما يتناها الي ما لايتناها حكم علي المجموع انه لانهاية
وذلك ان بعضها يتناها وهي المعاني والمعنوية لان المعاني موجودة
وكل موجود منحصر وبعضها لايتناها وهي النفسية والسلبية
ويحتمل ان يكون حكم عليها بعدم النهاية باعتبار لغة العرب لان
العرب اذا عظموا شيا حكموا عليه بانه لانهاية له ولو كان في ه
نفسه متناهيا تقول مثلا فلان عنده غنم لانهاية لها ويحتمل
انه حكم عليها بانه لانهاية لها باعتبار متعلقات الصفات التي لها
تعلقات لكن هذا الاحتمال ضعيف ووجهه ان الشيخ لم يتكلم في
كمالات الصفات وانما يتكلم في كمالات الذات فيحتمل لانهاية لها
باعتبار علمنا ان جعلت الكمالات وجودية ويحتمل لاول لها ولا
اخر لقدمها وبقايها وقول الشيخ في الشرح لكن العجز عن معرفه
ما لم ينصب عليه دليل عقلي ولا نقلي لاتواخذ به بفضل الله
فيه اشارة الي انه يمكن عقلا التكليف بما لايطاق مما لم ينصب
عليه

عليه دليل وعدم التكليف به بفضل الله وفي عبارة قوله اذ كما لانه
تعالي لانهاية لها لايقال باعتبار علمنا ان جعلت الصفة وجودية
لان من الجايز ان يخلق الله في قلب شخص العلم بجميعها وان لم
يكن في الدنيا ففي الاخرة اذ ما دخل الوجود يصح ان يعلم وما قاله
اهل الحساب من معني هذا الجواب عن قولهم الاعداد لاتتناها
بحث فيه ولايقال باعتبار المتعلق لان من الصفات ما لايتعلق
كالحياة والاولي ان يحمل كلامه رضي الله عنه علي الكمالات السلبية
ولايرد عليه اشكال او بمعني لا اول لها ولا اخر لعدمها وبغير
في وجه هذا الاخير اذ سياق كلامه في العدد وقوله بفضل
الله اشارة الي مذهب الاشاعرة من ان التكليف بما لايطاق ه
جايز لكن تفضل سبحانه بعدم وقوعه خلافا للمعتزلة باستحالته
انتهي قال بعض اهل الحساب ما نصه ولما كان العدد يتزايد
الي غير نهاية واستشكل قولهم الي غير نهاية وتوول فمن جملة
ما قيل فيه ما قال بعض شراح التلخيص قال قوله الي غير نهاية
اي الي حيث لايوجد له اخر في الذهن ثم قال فان قلت تسميته
عددا بوضع الواضع والوضع فرع التصور وتصور ما لايتناها
محال قلت المحال تصور ما لايتناها مفصلا لا مجملا فان قلت
علي اي جهة يتعقل وصف العدد بعدم النهاية مع امكان ه
دخوله في الوجود وقد ثبت ان دخول ما لايتناها فيما يتناها
او كونه موجود محال قلت حمل عدم التناهي علي الامور المتعلقة
مجاز وحقيقة فالمجاز اطلاقه بغير المقدور وان كان مقطوعا
بتناهيه تشبيها للعسير بالمعدوم كما نقول ما بين الاخسين
لايتناهاو الحقيقة سلب وعدول فيطلق الاول حيث يجب سلب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)